منتخبات السلة بين فكي الحاضر المدعوم والماضي المجتهد

| مهند الحسني

منيت منتخباتنا الوطنية في عهد اتحاد السلة الحالي بخسارات كانت كافية لاجتثاث ما تبقى من أمل برؤية منتخباتنا الوطنية تستعيد هيبتها وألقها بعد غربة دهر، ويبدو أن العطار لم يتمكن من إصلاح ما أفسده الدهر بمفاصل سلتنا، فمنتخباتنا تراجعت ونتائجها تقهقرت والطموحات اصطدمت بواقع مرير رغم فسحة الأمل التي منحتنا إياها القيادة الرياضية الحالية بعدما فتحت خزائنها أمام اتحاد السلة في هذه المرحلة هي الأولى في تاريخ السلة السورية لكن للأسف لم يكن الحصاد مثمراً ولا موازياً لحجم العطاء.

صمت رهيب

أكد اتحاد السلة في كل مناسبة بأنه سيكون هناك مؤتمر صحفي لكن وبعد خروجه المخزي من التصفيات العالمية ونتائجه المخيبة للآمال في نهائيات آسيا لم ينبس بأي كلمة ولم يتحدث حتى عبر صحفته على موقع التواصل الاجتماعي وكأنه غير معني بهذه النتائج من قريب ولا من بعيد. طبعاً لن نكون جناة على الاتحاد ونطالبه بمركز متقدم في النهائيات ولا بالتأهل لكأس العالم، لكنه هو من ساهم في أن نتجاوز تخوم تطلعاتنا وطموحاتنا عندما تفاخر بعد فوزه على إيران في التصفيات الآسيوية وشطحت به الأحلام والتطلعات حتى ظن بأن تأهله لكأس العالم بات سالكاً وسهلاً ونسي أو تناسى أن سلتنا تعاني الأمرين، وبأن هناك من أكل بعقله حلاوة ورسم له أضغاث أحلام تلاشت بأول صدمة مع حقيقة واقعنا المخزي، ومع ذلك كنا وما زلنا نتمنى أن يخرج ويعترف بأخطائه بكل شجاعة وشفافية، فالخسارة ليست نهاية العالم، ومن يخسر اليوم لابد أن يفوز غداً بشرط أن يستفيد من تجاربه ويعرف أخطاءه ويعمل على تلافيها، ويضع تصورات جديدة للمرحلة القادمة مستغلاً حالة العطاء السخي الذي تضعه القيادة الرياضية بين يديه وعلى مبدأ (اطلب وتمنّ) فأين الاتحاد من ذلك.

مقارنة بسيطة

لن نجري مقارنة لأننا لا نؤمن بها لأنها تظهر المفارقات لكن علينا أن نشير إلى بعض النقاط المهمة التي شهدناها في عهد الاتحاد السابق الذي نجح بمهارة كبيرة في الخروج من إعصار الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، لا بل فرض حلولاً ليست مثالية لكنها واقعية رغم صعوبة الظروف التي مرت بها رياضتنا السورية بشكل عام، وسلتنا المحلية على وجه الخصوص، وجميعنا يعرف أن الاتحاد السابق لم يحظ بأي دعم مادي أسوة بما ناله الاتحاد الحالي، ومع ذلك عمل واجتهد وكانت نتائج منتخباته مقبولة، غير أن بعض المنظرين وبياعي الكلام كانوا في تلك الفترة في المرصاد وباتوا يطلبون من اتحاد كرة السلة أن ينقذ كرة السلة من الغرق في مستنقع الظروف، والإمكانيات بشرط عدم البلل في مقاربة كبيرة لشرط الرواية العالمية لتاجر البندقية الذي وافق على قطع اليد بشرط ألا تسيل نقطة دم واحدة.

أخطاء ومبررات

لن ننسى بعض الأخطاء الإدارية وحتى الفنية التي وقعت في عهد الاتحاد السابق لكنها حتماً لا تقارن بالأخطاء المخجلة التي شاهدناها في عهد اتحاد الحالي الذي يتفاخر رئيسه في كل مناسبة بأن لديه جيشاً من الموظفين والإداريين، نوافق على أن هذه الأخطاء الإدارية غير مبررة، ولكن هل نرضى أن تكون عقوبة مخالفة السير هي الإعدام، وهل يتطلب كل خطأ إداري حل اتحاد كرة السلة، وهل اعتلت سلتنا في السنوات العشرين الأخيرة منصات التتويج الآسيوية والعالمية واليوم لم نعد نصعد هذه المنصات، دعونا نعترف بأن حقيقة سلتنا ومنذ سنوات طويلة مضت وصلت لأوج إنجازاتها بفضل القدرات الفردية الاستثنائية لبعض اللاعبين عبر الأجيال المتلاحقة ابتداء من ممتاز ملص وشامل داغستاني، وبيير مرجانة، مروراً بجيل جاك باشاياني، ومحمد أبو سعدى، وأنور عبد الحي، وصولاً إلى ميشيل معدني آخر المواهب الفردية السلوية، ولا نقلل من شأن باقي نجوم سلتنا السورية، ولكن في كل منتخب حقق إنجازاً عربياً أو آسيوياً، كان بفضل جهد جماعي توج بإمكانيات فردية لأحد اللاعبين، وهو أمر تفتقده سلتنا حالياً، ولم يستطع اللاعبون المجتهدون أن يعوضوا إمكانيات ونقاط أبو سعدى أو عبد الحي، أو المعدني، عندما كانوا في أوج عطائهم، وحيث إن غياب النجوم يتطلب منظومة جماعية من الأداء والتدريب واللعب، وهي منظومة معقدة، وصعبة تتطلب تكامل عناصر اللعبة حتى أصغر تفاصيلها بدءاً من الصالات التدريبية والمدربين الأكفاء، والإدارات المتمكنة، والممولين والرعاة والمشاركات الخارجية، هذه بعض العناصر اللازمة لبناء منتخب قوي ينافس من حوله من المنتخبات، فماذا تركت لنا أزمتنا من هذه العناصر سوى النزر اليسير القائم على جهد بعض المخلصين.

إقالة ولكن

طالب الكثيرون برحيل الاتحاد الحالي وإقالته بعد سلسلة النتائج المتواضعة التي حققتها منتخباته، لكن إذا كان رحيل الاتحاد الحالي هو حلاً وخلاصاً لكرة السلة السورية، فإننا سنضع أصواتنا للمطالبين بهذا الرحيل بشرط واحد هو تقديم خطة بديلة وواقعية قابلة للتنفيذ قادرة على انتشال سلتنا من واقعها الحزين، ولكن قبل ذلك لا بد لمن يملك ورقة عمل وخطة بديلة أن يعززها بتجارب ناجحة، قبل أن يتولى زمام الأمور، لا أن نكتفي بالوعود، والكلام المعسول، والخطب الرنانة، فلا وعود تدفق ملايين الرعاية حققت، ولا أندية المنظّرين نهضت، ولا الأفكار الخيالية نقلت إلى أرض الواقع، ولا يمكن أن نرضى لسلتنا أن تكون رهن تجارب مراهقي الرياضة، وفاقدي الخبرة الإدارية في المجال الرياضي، ومن لا يجد المشي فلن يستطيع الجري، وكثير من منظّري سلتنا فشلوا في المشي بسلة أنديتهم، أو فرقهم التي دربوها داخلياً وخارجياً، فكيف نتوقع منهم النجاح في إدارة اللعبة، وهم لا يستطيعون حل أبسط مشكلات أنديتهم، لذلك لابد من زج بعض الخبرات الفنية بجسم الاتحاد الحالي عبر تشكيل لجنة فنية من كبار اللعبة تكون بمنزلة الناصح واليد اليمنى لرئيس الاتحاد الذي مازال يعمل بطريقة لا تدل على العمل المؤسساتي الصحيح.

خلاصة

أيها السادة السلة السورية اليوم وأكثر من أي يوم تعاني الأمرين في عهد الاتحاد الحالي، فلا هي أفلحت بمنتخباتنا الوطنية، ولا نجحت في تنظيم مسابقاتنا المحلية، ومن يرد أن يبني كرة سلة متحضرة فليبدأ من الروزنامة المستقرة وخطة إعداد للمنتخبات الوطنية تبدأ اليوم وتنتهي بعد خمس سنوات ولكل منتخب ميزانية وأهداف.

ومن يتول مهام التدريب يجب أن يعرف ما له وما عليه وما مطلوب منه وما مخصص له.

أما أن نخلط الماء بالزيت ونصر على نجاح الخليط فهو أمر مرفوض واتجاه يعكس جهل القائمين على شؤون المنتخبات وضعف الإمكانيات الموفرة للمدربين.

فهل سنشهد تحركاً سريعاً وجريئاً من اتحاد السلة أم إن الأمور ستبقى على حالها وتبقى سلتنا هي الخاسرة الوحيدة.

سلة أهلي حلب تبحث عن مدرب

| الوطن

يبدو أن القدر قد حكم على سلة رجال أهلي حلب أن تبقى أسيرة الظروف بعدما وصلت مفاوضاتها مع المدرب اللبناني فؤاد أبو شقرا لطريق مسدود نتيجة اختلاف وجهات النظر حول بعض النقاط الفنية التي لم يجدها المدرب أبو شقرا صحيحة على عكس رؤية الإدارة الأهلاوية، ما دفع بالمدرب أبو شقرا للتوقيع مع نادي الاتحاد الليبي عقداً تدريبياً مغرياً لأنه يتحضر للمشاركة في بطولة الأندية العربية التي ستستضيفها الكويت الشهر القادم.

الإدارة الأهلاوية وجدت نفسها في وضع صعب وخاصة أن الفريق بدأ تحضيراته تحت إشراف المدرب الوطني عثمان قبلاوي وهو بحاجة ماسة لوجود مدرب عربي أو أجنبي عال لقيادة الفريق في الاستحقاقات المقبلة لذلك تبحث عن مدرب جديد وتجري حالياً اتصالات عديدة من أجل إنهاء ملف فريق السلة بعيداً عن أي منغصات.

سلة الساحل بعهدة مريم صالح

| طرطوس- ممدوح علي

بغية إعادة ترتيب البيت الداخلي لسلة الساحل والتي عانت الأمرين وأصابها الإهمال الموسم الماضي وخاصة لفريقي الشبلات والناشئات، أما الأسوأ فكان انسحاب فريق السيدات من مسابقة كأس الجمهورية والتي كان قد نال لقبها في عام ٢٠١٨، ولأن التاريخ يذكر الإدارية النشيطة والمجتهدة مريم صالح كانت أحد صناع إنجاز الكأس وقتها فقد قررت إدارة نادي الساحل تكليف الكابتن مريم صالح مهمة الإشراف على سلة نادي الساحل الأنثوية... ونحن بدورنا نتمنى لسلة الساحل الأنثوية أن تستعيد بريقها وتعود إلى سكة الانتصارات والبطولات لأن خزينة النادي تحوي إضافة لكأس الجمهورية بطولتي الدوري للناشئات لموسمين متتاليين ٢٠١٤-٢٠١٥ و٢٠١٥-٢٠١٦...

والنادي في هذه الأثناء أحوج ما يكون إلى إعادة هيكلة وتنظيم قواعده بدءاً من الصغيرات وحتى الشبلات وننتظر الأيام القليلة القادمة والتي ستعلن عن أسماء الأجهزة الإدارية والفنية لفرق النادي... وقد علمنا من مصادرنا الخاصة بأن رئيس نادي الساحل ياسر ملحم سوف يعقد اجتماعاً مع كلٍّ من عبد الجليل خليل والدكتور علاء طه من أجل إقناعهم بالإشراف على الجهازين الإداري والفني لفريق السيدات لكونهم الأكثر خبرة في هذا المجال ويشهد لهما الشارع الرياضي السوري والطرطوسي بأنهم الثنائي الناجح وهما اللذان كانت صفتهما في الألقاب الثلاثة التي نالها النادي سابقاً وذكرناها أعلاه بطولتي دوري للناشئات وبطولة كأس للسيدات.

أمين فرع الحزب بالحسكة لـ«الوطن»: مطالب إدارة الجزيرة محقة ومشروعة وتجري في مسارها الصحيح

| الحسكة - دحام السلطان

أكد أمين فرع الحزب بالحسكة تركي عزيز حسن أن مطالب إدارة نادي الجزيرة التي تسعى لإنصاف فريق كرة الرجال الأول في النادي، الذي يستعد لخوض منافسة الدوري الممتاز، هي مطالب محقة ومشروعة وأمر طبيعي وبديهي للنادي في ضوء الانفراجات التي باتت تشهدها المحافظة على مختلف الصعد والمستويات، وبعد أن أخذت القيادات المعنية والرسمية بالمحافظة على عاتقها السماح لنادي الجزيرة باللعب على أرضه وبين جماهيره بمدينة الحسكة، مشيراً إلى أن قدوم فرق الأندية الرياضية في المحافظات السورية، يعتبر حالة صحية ووطنية بالمجمل، ويؤكد عودة الحياة الرياضية إلى محافظة الحسكة التي عادت إليها العافية لاستقبال الوفود والفرق الرياضية كما كان عليه الوضع فيها قبل بدء الحرب على سورية.

وبيّن الحسن في تصريح خاص لـ«الوطن» أن مطالب إدارة الجزيرة جاءت معطوفة على القرار الذي اتخذناه على عاتقنا بتأمين مجيء الفرق في الأندية الرياضية إلى الحسكة ومغادرتها إلى محافظاتها، لافتاً إلى أننا لن ندخر جهداً انطلاقاً من موقع المسؤولية كي تجري الأمور في السليم ووفق القوانين والأنظمة الرياضية المعمول بها من خلال الأحد عشر لقاء التي سيخوضها النادي على أرضه بين جماهيره، وهي اللقاءات المخصصة له وفق روزنامة الدوري الكروي، والتي سيخوض مثلها نادي الجزيرة خارج أرضه.

وأوضح أمين فرع الحزب إنه تم إعداد مذكرة خطية في هذا السياق، خاطبنا فيها القيادة الحزبية المركزية، تتضمن عرض مطالب إدارة نادي الجزيرة الرياضي، ومشروعية اللعب فيها على أرضه، مع ذكر مقترحات بديلة إن لم تتسن فيها الموافقة للجزيرة اللعب على أرضه وبين جماهيره، مؤكداً أن ظروف النادي الإدارية والفنية والمالية والمحافظة بشكل عام، لا تسمح للنادي باللعب خارج أرضه من دون توفير المرافقات الداعمة للنادي التي شرحها لنا النادي في مذكرته الخطية التي قدمها لنا، وقبل رفعها إلى القيادة الحزبية المركزية بدمشق، ونحن بدورنا نؤكد مطالب إدارة نادي الجزيرة التي تشكل مطالب ناد يعتبر اليوم واجهة محافظة الحسكة بكرة القدم.

مطلب الجزيرة والبدائل

مطلب الجزيرة، ووفق ما ذكره رئيس نادي نيهان العبد الذي أكد فيه الدفاع أمام القيادات الرياضية والرسمية عن أبسط حقوق ناديه، في أن يتبنى صنّاع القرار الرسمي بالمحافظة، القرار الذي اتخذوه من خلال أعلى مؤسسة رسمية مسؤولة في محافظة الحسكة، والذي يقضي بلعب الجزيرة على أرضه ومن دون قيد أو شرط، وهذا القرار الذي بُنيت عليه مقترحات بديلة للحلول أيضاً، كانت قد تمت مناقشتها وبشكل مباشر مع الرفيق أمين فرع الحزب، في ظل الظروف المالية القاهرة التي لا تمنح الجزيرة البقاء والصمود طوال استحقاقات الدوري في ظل وجود المنغصات التعجيزية المزمنة المرتبطة بظروف غياب المال الذي لا يكفل لنادي الجزيرة لعب جميع مبارياته خارج أرضه والسفر والتنقل والإقامة خلالها من الحسكة وإلى محافظات الداخل!

وأضاف العبد إن هذا الطرح يأتي لتنفيذ مضمون القرار الذي تم اتخاذه من قبل المعنيين بالحسكة بلعب الجزيرة على أرضه، وتوفير ١١ رحلة سفر عليه وصرفياتها ونفقاتها بالكامل، وجلب ريوع مالية إلى خزينة النادي من ريوع تعهيد ١١ مباراة سيلعبها النادي في الحسكة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن فرق الأندية الأخرى ستأتي مرة واحدة فقط إلى الحسكة! مؤكداً أنه في حال لم يتحقق المطلب الأول سيقبل الجزيرة باللعب خارج أرضه، ولكن على الأندية التي ترفض أن تلعب في الحسكة دفع مبلغ ٥٠ مليوناً للجزيرة كحد أدنى، كتعويض عطل وضرر للجزيرة الذي سيخسر ريوع المباريات التي سيلعبها في أرضه، إضافة إلى نفقات التنقل والإقامة من الحسكة إلى بقية المحافظات، ولأن الجزيرة سيضطر للعب جميع مبارياته خارج أرضه، وهذا سيرتب على النادي نفقات إضافية.

وقال رئيس النادي إن لم يتحقق مطلبا الجزيرة الأساسي والبديل، فإن النادي سيطلب تعليق المشاركة مع بقاء احتفاظه ببطاقة تصنيف الدوري الممتاز، موضحاً أن هذا الواقع ومقترحات الحلول فيه، برهنت فيه إدارة الجزيرة أنها قد أخذت مسؤولياتها تجاه من يهمه أمر النادي ومستقبل فريقه الكروي! مطالبين بالإنصاف والحلول واتخاذ القرار المناسب بالسرعة القصوى، إن كان الجزيرة مهماً لدى من يهمه الأمر في العاصمة أيضاً، لا أن يبقى الحبل على الغارب، وأصبح الدوري على بعد مرمى حجر والجزيرة يتقلّب على صفيح ساخن وعلى أمل الانتظار وللحديث بقية.

المدرب الوطني عماد خانكان لـ«الوطن»: اعتذرت عن تدريب الكرامة مع بداية الموسم وعمل اتحاد الكرة لا يبشر بالخير

| حمص- إبراهيم البردان

التقت «الوطن» المدرب الوطني عماد خانكان أحد الأسماء التي أنجبتها المدرسة الكروية بكرة القدم وذلك لمعرفة رأيه بعدد من المواضيع أهمها الإدارة الجديدة للنادي واتحاد الكرة والمنتخب الوطني الأول وحول واقع كرة القدم السورية بشكل عام.

• زياراتك المتكررة إلى حمص البعض ربطها بتوليك مهمة قيادة فريق الكرامة في المستقبل القريب؟

بداية نادي الكرامة هو نادينا الأم الذي نفتخر به دائماً بغض النظر إن كانت زيارتي هي من أجل النادي أو للعمل وأبارك للرئيس الجديد الأستاذ خالد رعد توليه المهمة في ظروف مالية صعبة الجميع يعلم بها وللأمانة كان هنالك تواصل شخصي معي لتولي قيادة الفريق في الموسم القادم لكنني اعتذرت لأسباب عمل خاصة بي في الأردن.

• هل اعتذارك عن تدريب الكرامة هو مادي أم إنه لعدم توفر لاعبين بإمكانات فنية عالية خلال الوقت الحالي؟

طبعاً لم يكن الاعتذار مادياً وبشأن إمكانيات اللاعبين أن واثق بأن فريقاً بحجم الكرامة عندما يشكو من قلة نوعية اللاعبين الجيدين فعلى كرة القدم السورية السلام وسامح الله كل من عبث باسم نادي الكرامة خلال السنوات الماضية وعندما نشاهد النادي يستقطب أكثر من ١٠ لاعبين من خارج النادي خلال كل موسم ثق تماماً بأن كرة النادي ليست بخير.

• ما رأيك بعمل الإدارة الجديدة خلال الوقت الحالي برئاسة السيد خالد رعد؟

رغم تعاقب عدد من رؤساء الأندية خلال السنوات الماضية لكن ما لمسته بهذا الرجل لم ألمسه بأي رئيس ناد سابق فهو إنسان متفهم ومحب وغيور وصارم وبكل تأكيد قولاً واحداً هو رجل هذه المرحلة وأطلب من الجميع التكاتف معه والعمل بروح الأسرة الرياضية لعودة نادي الكرامة إلى منصات التتويج.

• هل كنت من بين الأسماء التي اقترحت اسم المدرب الحالي للفريق الكابتن فواز مندو للتعاقد معه؟

بصراحة لم أقترح اسم الكابتن فواز ولا أي اسم غيره حيث لم يطلب مني أحد الاستشارة حول هذا الموضوع، فواز مندو اسم كبير في نادي الكرامة وقدم الكثير عندما كان لاعباً للنادي ولكن كنت أفضل أن يعمل حالياً كمدرب عامل بسبب انقطاعه لفترة طويلة عن العمل التدريبي الذي كان آخره مع الكابتن نزار محروس والتاريخ الكروي للاعب لا يشفع له كمدرب وهذا ليس تقليلاً من شأنه لكنني كنت أفضل أن يتم التروي قليلاً بالتعاقد معه وحالياً علينا أن ندعمه ونقف بجانبه لإنجاح عمله وبالتوفيق له خلال هذه المهمة.

• هل تتواصل مع لاعبي نادي الكرامة في الخارج مثل جهاد الحسين وعاطف جنيات وغيرهما؟

أنا والكابتن جهاد الحسين على تواصل دائم أوجه له كل التحية والحب لهذا الاسم الكبير في نادي الكرامة وبالنسبة للكابتن عاطف جنيات لا يوجد بيننا تواصل خلال الوقت الحالي.

• ما رأيك بالفترة المالية الصعبة التي عاشها النادي مؤخراً؟

للأسف اليوم الداعم يريد منصباً في النادي والأفضل أن نأتي باللاعبين القدامى للدعم إن توفرت لديهم الإمكانات المالية أفضل من الداعمين بحد ذاتهم الذين شئنا أم أبينا هم لا يخدمون النادي بأي أفكار إدارية للمدى البعيد وهم بالنهاية داعمون.

• هل أنت راضٍ عن تجربة المدربين أحمد عزام وأيمن الحكيم مع نادي الكرامة؟

لم تعجبني تجربة أيمن الحكيم هي غير ناجحة بكل المقاييس وكنا ندعم مشروع أحمد عزام لكن اليوم أي مدرب مع احترامي للجميع أصبح يأخذ الاسم من نادي الكرامة ويخرج بعد موسم أو أقل.

• ما رأيك بتولي السيد صلاح رمضان رئاسة اتحاد الكرة وهل هنالك اتصال بينك وبينه خلال الوقت الحالي؟

لم أبارك للسيد صلاح رمضان بفوزه برئاسة الاتحاد لكنه هو أفضل الموجودين خلال الوقت الحالي، كان يقول إنه محارب من رئيس الاتحاد الرياضي العام السابق اللواء موفق جمعة لكن علاقته الحالية مع الكابتن فراس معلا أكثر من رائعة وأتوقع أن يوفر له كل إمكانيات النجاح وأن يزيل كل العوائق والصعوبات لإنجاح عمله لكن للأسف غياب ممثلين عن أندية كبيرة مثل أهلي حلب والكرامة وتشرين عن عضوية الاتحاد هذا لا يبشر بالخير.

• ما رأيك بفكرة تولي مدرب أجنبي الدائرة الفنية في اتحاد الكرة وكيف تقيم عمل الكابتن مهند الفقير في الدائرة الفنية خلال السنوات الماضية؟

فكرة جيدة ومعقولة طبعاً للأسف الكابتن مهند الفقير آثر أن يعيش في الظل خلال السنوات الماضية وبعيداً عن التصريحات هو كان مسؤولاً عن راتبه في الاتحاد فقط وأرياه بعد ذلك يتولى مرة جديدة تدريب منتخب الناشئين واليوم نراه أميناً للسر في الاتحاد ولا أعلم ماذا بعد ذلك.

• ما سبب خلافك الحقيقي مع رئيس اللجنة المؤقتة سابقاً الكابتن نبيل السباعي؟

الخلاف بدأ من الكابتن نبيل عندما كان التواصل معي لقيادة المنتخب الأول قبل بداية كأس العرب التي أقيمت في قطر وتم الاتفاق بشكل نهائي وتواصلت مع عدد من المدربين المساعدين لكي يكونوا معي مثل الكابتن بكري كنيفاتي وغيره وحتى السيد فادي الدباس تواصل معي ووجه لي التهنئة لنفاجأ في اليوم التالي بتعاقد اللجنة المؤقتة مع المدرب الروماني تيتا فاليريو لقيادة المنتخب الأول.